Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لزيارة أمريكا موجهة من وكالة الاعلام الأمريكية الى كتاب ثلاثة كنت واحدا منهم ... » . أما الكاتب الثالث فيشير اليه سالم بقوله : « رفيقنا الثالث الشهير بالأديب الشاب العميد الحاج الأستاذ فلان الفلاني » .

ويشير تكلا الى سنة كتابة المقال ، وماطرأ على موقف سالم من تغيرات أثناء الرد عليه بالصحيفة نفسها : لا أدرى كيف خفى على جريدتكم الموقرة أن هذا المقال انما هو « طبخة بايتة » عمرها ثلاثة أعوام . ان رحلة أمريكا التى تحدث عنها سعيد سالم تمت منذ أربع سنوات ومقاله كتب منذ ثلاثة أعوام ، وقد جرت فى النهر مياه كثيرة وعاد سعيد سالم الى التردد على ندوة نجيب محفوظ مشاركا فى الحوار حول هذه المسائل المقلقلة للراحة التى صارت تؤرق كتاب ومثقفى مصر الحريصين على وحدتها الوطنية . وقد بادرت بالاتصال بسعيد سالم تليفونيا لأقدمه الى ناشر طبع له كتابين وقد سمعت من سعيد شكرا ولمست منه مودة تجاهى ولطفا، وبعد كل هذا أفاجأ بهذا المقال الذى أفرزه سعيد سالم منذ سنوات وهو يكابد حالة كنا نظن أنه شفى منها .. وما ذنب القارىء بأن يرتبك بكل هذه التقلبات النفسية للأستاذ سعيد تجاه صديق أو رفيق رحلة؟..»(٤) .

وفى الخامس من ديسمبر ١٩٩٣ نشر جمال الغيطانى فى صحيفته : « أخبار الأدب » قصة لنعيم تكلا بعنوان : «حنا النجار » تحمل ذات الهموم التى أشار اليها الكاتب نفسه فى خطابه الى مجلة : « القاهرة » حين قال : « ومن البداية فرض القلق الوطنى القبطى نفسه على كتاباتى » . ولايخفى هذا التوجه بدءا من العنوان الذى يتناص مع شخصية دينية رقيقة مسالمة هى شخصية : « يوسف النجار » . ويصور تكلا فى قصته قرية مصرية صعيدية فى زمنين . فى الزمن الأول يتماسك النسيج الوطنى ويشد بعضه بعضا فى تواد وتراحم ، يعبر عن سمة حضارية مهمة من سمات الحضارة المصرية . تلك السمة التى حيرت اللورد كرومر فقال بعد مغادرته مصر غير مأسوف عليه : « لا يوجد فرق بين مصرى وقبطى فى مصر ، غير أن أحدهما يصلى فى مسجد ، والثانى فى كنيسة ، ولهذا لم يفلح اللورد كرومر فى زعزعة « الكتلة الحضارية » بنهجه المعروف بسياسة : « فرق تسد » . فى الزمن الثانى تغزو القرية بعض الأفكار الغريبة غايتها تمزيق النسيج المتين . وعلى الكاتب أن يفتش عن الموساد خلف هذه الأفكار كما نصحنا روجيه جارودى . والكاتب يمتلك ناصية القص ، ويعبر عما يريد فى سلاسة ويسر . واذا كان أعلن توبته – ولنا الظاهر ولله السرائر – ورفض منظومة التطبيع مع اسرائيل ، فاننا نوجه اليه – مرة أخرى – الكلمات التى سبق أن وجهتها له مجلة « القاهرة » فى ذيل